

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي فِيلِبِّي

رسالة عملية تتناول الاختبار المسيحي في العيشة بقوة الروح القدس إظهاراً للمسيح. فالمسيح هو حياة المؤمن؛ ويجب أن يُعلنه في سيرة تليق به باعتباره القدوة والغرض والغاية. يكثر هنا الحديث عن الفرح في الرب، حيث تبدو طريق المسيحي طريق الفرح الدائم تحت أية ظروف، لأن في المسيح الكفاية لمواجهة كل الظروف. هذه هي أنشودة الإيمان الظافر والفرح المقدس، يبعث بها بولس المسجون لأجل الرب، مؤكداً أن له المسيح؛ والمسيح هو كل شيء في نظره؛ وهو يعرف المسيح؛ ويعلم أنه بين يدي المسيح، يسعى إلى الغاية المجيدة، والروح القدس يملأه بالقوة، لكي يصل إلى نهاية الشوط بدافع الطموح المقدس؛ وعندئذ يكون قد أدرك الغاية ونال الجائزة.

تحية

1

مَنْ بُولُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، عَبْدَيِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ فِيلِبِّي، يَمَنْ فِيهِمْ مَنْ رُعَاةٍ وَمُدَبِّرِينَ. 2 لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر ودعاء

3 إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ، 4 إِذْ أَتَضَرَّعُ بِفَرَحٍ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعاً كُلَّ حِينٍ فِي جَمِيعِ صَلَوَاتِي، 5 بِسَبَبِ مُسَاهَمَتِكُمْ فِي نَشْرِ الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنِ. 6 وَلِي ثِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِالذَّاتِ: أَنَّ الَّذِي بَدَأَ فِيكُمْ عَمَلًا صَالِحًا سَوْفَ يَنْمُوهُ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 7 كَمَا أَنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَكُونَ لِي هَذَا الشُّعُورُ تَجَاهَكُمْ جَمِيعاً، لِأَنِّي أَحْتَقِظُ بِكُمْ فِي قَلْبِي، لِكُونِكُمْ جَمِيعاً شُرَكَاءَ لِي فِي النِّعْمَةِ، سِوَاءَ أَكَانَ فِي فَيُودِي أَمْ فِي الدِّقَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ وَتَنْبِيئِهِ. 8 فَإِنَّ اللَّهَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ أَحْنُ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً فِي عَوَاطِفِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 9 وَصَلَاتِي لِأَجْلِكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنْ تَزْدَادَ مَحَبَّتَكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِدْرَاكِ، 10 لِكَيْ تَسْتَحْسِبُوا الْأُمُورَ الْمُتَمَازَةَ، حَتَّى تَكُونُوا طَاهِرِينَ وَخَالِينَ مِنَ الْعَثَرَاتِ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ، 11 كَامِلِينَ فِي ثَمَارِ الْبِرِّ الْآتِيَةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِمَجْدِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ.

الحياة هي المسيح

12 عَلَى أَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ أَحْوَالِي قَدْ أَدَّتْ فِي الْوَاقِعِ إِلَى انْتِشَارِ الْإِنْجِيلِ بِنَجَاحٍ، 13 حَتَّى إِنَّهُ قَدْ صَارَ مَعْرُوفاً لَدَى الْحَرَسِ الْإِمْبِرَاطُورِيِّ كُلِّهِ وَلَدَى الْبَاقِينَ جَمِيعاً أَنَّ فَيُودِي إِنَّمَا هِيَ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ؛ 14 كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ الْإِخْوَةَ، وَقَدْ صَارُوا وَاقِعِينَ بِالرَّبِّ بِسَبَبِ فَيُودِي، يَجْرُؤُونَ عَلَى التَّنْبِيِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ دُونَ خَوْفٍ. 15 حَقًّا أَنْ بَعْضَهُمْ يُبَسِّرُونَ بِالْمَسِيحِ عَنْ حَسَدٍ وَبِزَاعٍ؛ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَعَنْ حَسَنِ نِيَّةٍ. 16 فَهَؤُلَاءِ نَدْفَعُهُمُ الْمَحَبَّةَ، عَالِمِينَ أَنِّي قَدْ عَيَّنْتُ لِلدِّقَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ؛ 17 وَأَوْلَيْكَ يَدْفَعُهُمُ التَّحَرُّبُ، فَيَبَادُونَ بِالْمَسِيحِ بِغَيْرِ إِخْلَاصٍ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يُبَيِّرُونَ عَلَيَّ الضِّيْقَ إِضَافَةً إِلَى الْفَيُودِ.

18 فَمَاذَا إِذَنْ؟ مَهْمَا يَكُنْ، وَفِي أَيِّ حَالٍ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ يُبَادِي بِهِ، سِوَاءَ أَكَانَ بِدَرِيْعَةٍ أَمْ بِحَقِّ. وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ وَسَافِرُحٌ بَعْدُ! 19 فَأَبْتَنِي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيُودِي إِلَى الْإِفْرَاجِ عَنِّي، بِفَضْلِ صَلَاتِكُمْ وَبِمَعُونَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ 20 وَوَقْفًا لِمَا أَتَوَقَّعُهُ وَأَرْجُوهُ: أَنِّي لَنْ أَفْشَلَ فِي شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ جُرْأَةٍ وَكَمَا فِي كُلِّ حِينٍ فَكَذَلِكَ الْآنَ أَيْضًا، يَتَعَطَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سِوَاءَ أَكَانَ بِالْحَيَاةِ أَمْ بِالْمَوْتِ. 21 فَالْحَيَاةُ عِنْدِي هِيَ الْمَسِيحُ، وَالْمَوْتُ رُبْحٌ لِي. 22 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ لِي أَنْ أَحْيَا فِي الْجَسَدِ،

فَحَيَاتِي تُهَيِّئُ لِي عَمَلًا مُثْمَرًا. وَلَسْتُ أَدْرِي أَيَّ الْإِثْنَيْنِ أَخْتَارُ! 23 فَأَنَا تَحْتَ ضَعْفٍ مِنْ كِلَيْهِمَا: إِذْ
 إِنِّي رَاغِبٌ فِي أَنْ أُرْحَلَ وَأَقِيمَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَهَذَا أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ جِدًّا؛ 24 وَلَكِنْ بَقَائِي فِي الْحَسَدِ أَشَدُّ
 ضَرُورَةً مِنْ أَجْلِكُمْ. 25 وَمَا دَامَتْ لِي ثِقَةٌ بِهَذَا، أَعْلَمُ أَنِّي سَأَبْقَى وَأَقِيمُ مَعَكُمْ جَمِيعًا، لِأَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ
 فِي الْإِيمَانِ وَفَرَحِكُمْ فِيهِ، 26 لِيَزِدَادَ بِسَبَبِي اقْتِحَارَكُمْ بِالْمَسِيحِ بِحُضُورِي بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ.
 27 إِنَّمَا عَيْشُوا عَيْشَةً تَلِيقُ فَقَطْ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَسَاهَدْتُكُمْ أَوْ بَقَيْتُ غَائِبًا عَنْكُمْ،
 أَسْمَعُ أَخْبَارَكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَابِتُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَبِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ تُجَاهِدُونَ مَعًا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ
 الْمُعْلَنِ فِي الْإِنْجِيلِ، 28 غَيْرَ مُرْتَعِبِينَ فِي شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَكُمْ، فَإِنَّ فِي مَقَاوِمَتِهِمْ دَلِيلًا عَلَى
 هَلَاكِهِمْ هُمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ أَنْتُمْ، وَذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. 29 فَقَدْ وَهَبَ لَكُمْ، لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، لَا أَنْ تُؤْمِنُوا
 بِهِ وَحَسَبُ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ، 30 مُجَاهِدِينَ الْجِهَادَ عَيْنَهُ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِي وَالَّذِي تَسْمَعُونَ
 الْآنَ أَنَّهُ فِيَّ.

اتضاع المسيح ورفعته

2

فَمَا دَامَ لَنَا التَّشَجُّعُ فِي الْمَسِيحِ، وَالتَّعْزِيَةُ فِي الْمَحَبَّةِ، وَالتَّشْرِكَةُ فِي الرُّوحِ، وَلَنَا الْمَرَاحِمُ وَالْحُبُّ، 2
 فَتَمَمُوا فَرَحِي بِأَنْ يَكُونَ لَكُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ وَمَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَفِكْرٌ وَاحِدٌ. 3 لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ
 شَيْءٌ بِرُوحِ التَّحْرُّبِ وَالْإِقْتِحَارِ الْبَاطِلِ، بَلْ بِالْتَّوَاضُعِ لِيَعْتَبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ غَيْرَهُ أَفْضَلَ كَثِيرًا مِنْ
 نَفْسِهِ، 4 مُهْتَمًّا لَا بِمَصْلَحَتِهِ الْخَاصَّةِ بَلْ بِمَصَالِحِ الْآخَرِينَ أَيْضًا. 5 فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي هُوَ
 أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 6 إِذْ إِنَّهُ، وَهُوَ الْكَائِنُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتَهُ لِلَّهِ خُلْسَةً، أَوْ غَنِيمَةً
 يُتَمَسَّكُ بِهَا؛ 7 بَلْ أَخْلَى نَفْسَهُ، مُتَّخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَانِرًا شَبِيهًا بِالْبَشَرِ؛ 8 وَإِذْ ظَهَرَ بِهَيْئَةِ إِنْسَانٍ،
 أَمَعَنَ فِي الْإِضْطَاعِ، وَكَانَ طَائِعًا حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ. 9 لِذَلِكَ أَيْضًا رَفَعَهُ اللَّهُ عَالِيًا، وَأَعْطَاهُ
 الْاسْمَ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ اسْمٍ، 10 لِكَيْ تَنْحَنِيَ سُجُودًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ، سِوَاءٍ فِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى
 الْأَرْضِ أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ، 11 وَلِكَيْ يَعْتَرَفَ كُلُّ لِسَانٍ بِأَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ، لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.

أضينوا في العالم

12 إِذَنْ، يَا أَحِبَّائِي، كَمَا كُنْتُمْ تُطِيعُونَ دَائِمًا، لَا كَمَا لَوْ أَنَّنِي حَاضِرٌ وَحَسَبُ، بَلْ بِالْأَحْرَى كَثِيرًا
 الْآنَ وَأَنَا غَائِبٌ، كَذَلِكَ اسْعُوا لِتَحْقِيقِ خَلَاصِكُمْ عَمَلِيًّا بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ، 13 لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُنْشِئُ
 فِيكُمْ الْإِرَادَةَ وَالْعَمَلَ لِأَجْلِ مَرْضَاتِهِ. 14 فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ دُونَ تَدَمُّرٍ أَوْ جِدَالٍ، 15 لِتَكُونُوا بِلَا أَدَى
 وَبَسْطَاءَ، أَوْ لِأَدَى لِلَّهِ لَا يُعَابُونَ بِشَيْءٍ فِي وَسْطِ حَيْلٍ مُنْحَرَفٍ فَاسِدٍ، تُضَيِّبُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي
 الْعَالَمِ، 16 حَامِلِينَ كَلِمَةَ الْحَيَاةِ، لِتَكُونُوا فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ مَوْضِعَ فَخْرٍ بِأَنِّي مَا سَعَيْتُ بِاطِّلًا وَلَا
 اجْتَهَدْتُ عَبَثًا. 17 حَتَّى لَوْ سَفَكَ دَمِي سَكِيًّا فَوْقَ دَيْحَةِ إِيْمَانِكُمْ وَخِدْمَتِي، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأَبْتَهِّجُ مَعَكُمْ
 جَمِيعًا. 18 هَكَذَا أَيْضًا أَفْرَحُوا أَنْتُمْ، وَأَبْتَهِّجُوا مَعِي.

19 غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ تِيْمُوثَاوُسَ عَنْ قَرِيبٍ، لِكَيْ تَطِيبَ نَفْسِي بِمَعْرِفَةِ
 أَحْوَالِكُمْ. 20 فَلَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ غَيْرَهُ يَهْتَمُّ بِأَحْوَالِكُمْ بِإِحْلَاصٍ. 21 فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَسْعُونَ وَرَاءَ
 مَصَالِحِهِمْ الْخَاصَّةِ، لَا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 22 أَمَّا تِيْمُوثَاوُسُ، فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُخْتَبِرٌ، إِذْ خَدَمَ
 مَعِي فِي التَّبَشِيرِ بِالْإِنْجِيلِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ يُعَاوَنُ أَبَاهُ. 23 فَإِيَّاهُ أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَ حَالَمَا يَنْبَغُ لِي كَيْفَ
 سَتَجْرِي أَحْوَالِي. 24 وَلَكِنْ لِي ثِقَةٌ فِي الرَّبِّ بِأَنِّي، أَنَا نَفْسِي، سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَنْ قَرِيبٍ. 25 لِأَنَّ
 رَأَيْتُ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْرُوْدِيئِسَ، أَخِي وَمَعَاوَنِي وَرَفِيقِي فِي التَّجَدُّدِ، وَالْمُرْسَلِ مِنْ
 قِبَلِكُمْ عَامِلًا عَلَى سَدِّ حَاجَتِي، 26 إِذْ كَانَ مُسْتَنَاقًا إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، وَمُكْتَنِبًا لِسَمَاعِكُمْ بِمَرْضِيهِ. 27 فَقَدْ
 مَرَضَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَشْفَقَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ وَحْدَهُ، بَلْ عَلَيَّ أَيْضًا، لِئَلَّا
 يُصِيبَنِي حُزْنٌ عَلَى حُزْنٍ. 28 لِذَلِكَ عَجَلْتُ كَثِيرًا فِي إِرْسَالِهِ إِلَيْكُمْ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُوهُ مِنْ جَدِيدٍ
 تَفْرَحُونَ أَنْتُمْ وَأَكُونُ أَنَا أَقَلَّ حُزْنًا. 29 فَاقْبَلُوهُ إِذَنْ فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَحٍ، وَعَامِلُوا أُمَّتَالَهُ بِالْإِكْرَامِ. 30
 فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ لِيَسُدَّ مَا نَقَصَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ لِي.

غايتي أن أعرف المسيح

3

وَبَعْدُ، يَا إِخْوَتِي، افرحوا في الربِّ. لا يُرْعَجُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ بِالْأُمُورِ نَفْسِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُكُمْ فِي مَأْمَنٍ. 2 خذوا حذرَكُمْ من «الكلاب»، من العَمَالِ الأشرار، من الَّذِينَ يَبْنُرُونَ الجسدَ. 3 فَإِنَّا نَحْنُ أَهْلُ الخِتَانِ الحَقِّ، لَأَنَّا إِنَّمَا نَعْبُدُ بِرُوحِ اللهِ وَنَفْتَخِرُ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَعْتَمِدُ عَلَى أُمُورِ الجسدِ، 4 مَعَ أَنْ مَنْ حَقِّي أَنَا أَيْضاً أَنْ أَعْتَمِدَ عَلَيْهَا. فَإِنَّ خَطَرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى أُمُورِ الجسدِ، فَأَنَا أَحَقُّ مِنْهُ: 5 فَمِنْ جِهَةِ الخِتَانِ، مَخْتُونٌ فِي اليَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِي؛ وَأَنَا مِنْ جِنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ العِبْرَانِيِّينَ؛ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرِيعَةِ، أَنَا فَرِيسِيٌّ؛ 6 وَمِنْ جِهَةِ الحِمَاسَةِ، مُضْطَهَدٌ لِلْكَنِيسَةِ؛ وَمِنْ جِهَةِ البِرِّ المَطْلُوبِ فِي الشَّرِيعَةِ، كُنْتُ بِلا لَوْمٍ. 7 وَلَكِنْ، مَا كَانَ لِي مِنْ رِبْحٍ، فَقَدْ اعتَبَرْتُهُ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ المَسِيحِ. 8 بَلْ إِنِّي اعتَبَرْتُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ امْتِيَازِ مَعْرِفَةِ المَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي؛ فَمِنْ أَجْلِهِ تَحَمَلْتُ خَسَارَةَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَعْتَبَرْتُ كُلَّ شَيْءٍ نَفَايَةً، لِكَيْ أُرَبِّحَ المَسِيحَ 9 وَيَكُونَ لِي فِيهِ مَقَامٌ، إِذْ لَيْسَ لِي بَرِّي الذَّاتِيُّ القَائِمُ عَلَى أَساسِ الشَّرِيعَةِ، بَلِ البِرُّ الآتِي مِنَ الإِيمَانِ بِالمَسِيحِ، البِرُّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ اللهِ عَلَى أَساسِ الإِيمَانِ. 10 وَغَايَتِي أَنْ أَعْرِفَ المَسِيحَ وَفَوْةَ قِيَامَتِهِ وَالشَّرِكَةَ فِي الأَمَةِ؛ وَالتَّشَبُّهَ بِهِ فِي مَوْتِهِ، 11 عَلَى رَجَاءِ القِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الأُمُوتِ!

السعي إلى الهدف

12 لَسْتُ أَدْعِي أَنِّي قَدْ نَلْتُ الجَائِزَةَ أَوْ بَلَغْتُ الكَمَالَ. وَلَكِنِّي مَا أزالُ أَسْعَى لِإِقْتِنَائِهَا، كَمَا أَنَّ المَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ اقْتَنَانِي. 13 أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَا لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي قَدْ نَلْتُ الجَائِزَةَ، وَلَكِنِّي أَفْعَلُ أَمْرًا وَاحِدًا: أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَتَقَدَّمُ إِلَى مَا هُوَ أَمَامَ، 14 إِذْ أَسْعَى إِلَى الهَدَفِ، لِئَوَالِ تِلْكَ الجَائِزَةِ الَّتِي يَدْعُونَا اللهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً عَلِيًّا فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. 15 جَمِيعَ البَالِغِينَ فِيْنَا، لِيَكُنْ فِيهِمْ هَذَا الفِكْرُ. وَإِنْ كَانَ فِيكُمْ غَيْرُ هَذَا الفِكْرِ، فَذَلِكَ أَيْضاً سَيُخَسِّفُهُ لَكُمْ اللهُ. 16 إِنَّمَا، لِئَوَالِ السَّيْرِ مِنْ حَيْثُ قَدْ وَصَلْنَا، فِي المَنْهَجِ نَفْسِهِ.

17 كَوْنُوا جَمِيعًا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، مُقْتَدِينَ بِي؛ وَلا حَظُوا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ القُدُوةِ الَّتِي تَرَوْنَهَا فِيْنَا. 18 فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِمَّنْ يَسْلُكُونَ بَيْنَكُمْ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُمْ لَكُمْ مِرَارًا وَأَذَكَّرْتُهُمُ الآنَ أَيْضاً بِأَكْبَارِ، إِنَّمَا هُمْ أَعْدَاءُ لِصَلِيبِ المَسِيحِ. 19 الَّذِينَ مَصِيرُهُمُ الهَلَاكُ، وَاللهُ هُمْ بَطُونُهُمْ، وَمَفْخَرَتُهُمْ فِي عَيْنَيْهِمْ، وَفِكرُهُمْ مُنْصَرَفٌ إِلَى الأُمُورِ الأَرْضِيَّةِ. 20 أَمَّا نَحْنُ، فَإِنَّ وَطَنَنَا فِي السَّمَاوَاتِ الَّتِي مِنْهَا نَنْتَظِرُ عَوْدَةَ مَحْضِنَا الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ، 21 الَّذِي سَيُحَوِّلُ جَسَدَنَا الوَضِيعَ إِلَى صُورَةٍ مُطَابِقَةٍ لِجَسَدِهِ المَجِيدِ، وَفَقًا لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِخْضَاعِ كُلِّ شَيْءٍ لِنَفْسِهِ.

افرحوا في الرب دائماً

4

إِذَنْ، يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ وَالمُسْتَنَاقَ إِلَيْهِمْ، يَافْرَجِي وَإِكْلِيلِي، هَكَذَا اثْبُتُوا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ. 2 أَحْتُ أَفُودِيَّةً، كَمَا أَحْتُ سِنِّيخِي، أَنْ يَكُونَ لهُمَا، فِي الرَّبِّ، فِكْرٌ وَاحِدٌ، 3 أَجَلٌ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْتَ أَيْضاً، أَيُّهَا الزَّمِيلُ المَحْلِصُ، أَنْ تُسَاعِدَهُمَا، لِأَنَّهُمَا جَاهِدَتَا مَعِي فِي خِدْمَةِ الإِنْجِيلِ، هُمَا وَكَلِيمَتُدُسُّ وَمَعَارِنِي الأَخْرُونَ، المَكْتُوبَةُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الحَيَاةِ. 4 افرحوا في الربِّ دَائِمًا، وَأَقُولُ أَيْضاً: افرحوا. 5 لِيَكُنْ طَوَّلُ بَالِكُمْ مَعْرُوفًا لَدَى النَّاسِ جَمِيعًا. إِنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ. 6 لَا تَقْلُقُوا مِنْ جِهَةِ أَيِّ شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ أَمْرٍ لِيَكُنْ طَلِبَاتِكُمْ مَعْرُوفَةً لَدَى اللهِ، بِالصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ، مَعَ الشُّكْرِ. 7 وَسَلَامُ اللهِ، الَّذِي تَعْجِزُ العُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِهِ، يَحْرُسُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ.

8 وَخَتَامًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: كُلُّ مَا كَانَ حَقًّا، وَكُلُّ مَا كَانَ شَرِيفًا، وَكُلُّ مَا كَانَ عَادِلًا، وَكُلُّ مَا كَانَ طَاهِرًا وَكُلُّ مَا كَانَ مُسْتَحَبًّا، وَكُلُّ مَا كَانَ حَسَنَ السُّمْعَةِ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِيهِ فَضِيلَةٌ وَخَصْلَةٌ حَمِيدَةٌ، فَاسْتَغْلُوا أَفْكَارَكُمْ بِهِ. 9 وَأَعْمَلُوا بِهَا مَا تَعَلَّمْتُمْ وَتَلَقَّيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ مِنِّي وَمَا رَأَيْتُمْ فِيَّ. وَإِلَهُ السَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ.

10 ثُمَّ إِنِّي فَرَحْتُ فِي الرَّبِّ فَرَحًا عَظِيمًا إِذْ إِنَّا الْآنَ قَدْ جَدَدْتُمْ مَرَّةً أُخْرَى اهْتِمَامَكُمْ بِي. فَمَعَ أَنَّهُ كَانَ لَكُمْ مِثْلُ هَذَا الْاهْتِمَامِ، فَإِنَّ الْفُرْصَةَ لَمْ تَتَيَسَّرْ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ. 11 لَسْتُ أَعْنِي أَنِّي كُنْتُ فِي حَاجَةٍ، فَإِنَّا قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ قَنُوعًا فِي كُلِّ حَالٍ. 12 وَأَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ فِي الْعُوزِ، وَكَيْفَ أَعِيشُ فِي الْوَقْرِ. فَإِنِّي، فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، مُتَدَرِّبٌ عَلَى الشَّبَعِ وَعَلَى الْجُوعِ، وَعَلَى الْعَيْشِ فِي الْوَقْرِ أَوْ فِي الْعُوزِ. 13 إِنِّي أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقْوِينِي. 14 إِلَّا أَنَّهُمْ حَسَنًا فَعَلَّمْتُمْ إِذْ سَاهَمْتُمْ فِي تَبْدِيدِ ضَيْقِي.

15 وَتَعَرَّفُونَ أَيْضًا، يَا مُؤْمِنِي فِيلِبِّي، أَنَّهُ عِنْدَ ابْتِدَاءِ خِدْمَتِي لِإِلْيَاسِ، إِذْ انْطَلَقْتُ مِنْ مَقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةِ، مَا مِنْ كَنِيسَةٍ سَاهَمَتْ مَعِي فِي حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ إِلَّا أَنْتُمْ وَحَدَّكُمْ. 16 حَتَّى وَأَنَا فِي مَدِينَةِ تِسَالُونِيكِي، بَعَثْتُمْ إِلَيَّ بِمَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لَا مَرَّةً وَاحِدَةً بَلْ أَكْثَرَ. 17 وَالْوَاقِعُ أَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى الْعَطَايَا، بَلْ أَسْعَى إِلَى الْفَائِدَةِ الْمُتَكَثِّرَةِ لِحِسَابِكُمْ.

18 فَإِلَّا الْآنَ عِنْدِي كُلُّ مَا يَسُدُّ حَاجَتِي وَيَزِيدُ عَنَهَا. أَنَا فِي بُحْبُوحَةٍ إِذْ تَسَلَّمْتُ مِنْ أَبِفْرُودِيئُسَ مَا بَعَثْتُمْ بِهِ إِلَيَّ، عَطْرًا طَيِّبَ الرَّائِحَةِ، ذَبِيحَةً يَقْبَلُهَا اللَّهُ وَيُسَرُّ بِهَا. 19 وَإِنَّ إِلَهِي سَيَسُدُّ حَاجَاتِكُمْ كُلَّهَا إِلَى التَّمَامِ، وَفَقًّا لِعِزَّتِهِ فِي الْمَجْدِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 20 فَلَا إِلَهَنَا وَأَبِينَا، الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ!

تحية ختامية

21 سَلِّمُوا عَلَيَّ كُلَّ قَدَيْسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

22 الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. وَيُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقَدَيْسِينَ، وَلَا سِيَّمَا الَّذِينَ هُمْ مِنْ حَاشِيَةِ الْقَيْصَرِ. 23 لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ. آمِينَ!